

عمدة القاري

عطف عليه وأولياء مفعول ثان لقوله لا تتخذوا والعدو فاعول من عدا كعفو من عفا ولكونه على زنة المصدر أوقع على الجمع إيقاعه على الواحد .

211 - (حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال أخبرني حسن بن محمد قال أخبرني عبيد الله بن أبي رافع قال سمعت عليا بن يقطين يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا والزبير والمقداد بن الأسود قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها طعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادي بنا خيلنا حتى انتهينا إلى الروضة فإذا نحن بالطعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرءا ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهلهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صدقكم قال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق قال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال سفيان وأبي إسناد هذا) .

مطابقته للترجمة من حيث أن تلك الطعينة التي معها كتاب كان حكمها حكم الجاسوس واختلف العلماء في جواز قتل جاسوس الكفار .

(ذكر رجاله) وهم ستة الأول علي بن عبد الله المعروف بابن المديني الثاني سفيان بن عيينة الثالث عمرو بن دينار المكي الرابع حسن بن محمد بن الحنفية أبو محمد الهاشمي المدني مات في زمن عبد الملك بن مروان الخامس عبيد الله بن عمار بن أبي رافع واسمه أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وآله السادس علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه .

(ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره) أخرجه البخاري أيضا في المغازي عن قتيبة وفي التفسير عن الحميدي وأخرجه مسلم في الفضائل عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم وابن أبي عمير وأخرجه أبو داود في الجهاد عن مسدد وأخرجه الترمذي في التفسير عن ابن أبي عمير وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور وعبيد الله بن سعد السرخسي رحمهم الله تعالى .

(ذكر معناه) قوله روضة خاخ بخاءين معجمتين بينهما ألف وقال السهيلي كان هشيم

يصفها فيقول خاج بخاء وجيم وذكر البخاري أن أبا عوانة كان يقولها كما يقول هشيم وذكر
ياقوت مائة وثلاثين روضة في بلاد العرب منها روضة خاخ وهو موضع بين مكة والمدينة قوله
طعينة بفتح الطاء المعجمة وكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وهي
المرأة في اليهودج ولا يقال طعينة إلا وهي كذلك لأنها تظعن بارتحال الزوج وقيل أصلها
اليهودج وسميت به المرأة لأنها تكون فيه وقال ابن فارس الطعينة المرأة وهو من باب
الاستعارة وأما الطعائن فالهواج كانت فيها نساء أو لم تكن وكان اسمها سارة وقيل أم
سارة وقيل كنود مولاة لقريش وقيل